الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4278 | الثلاثاء | 23 شوال 1443 هـ | 24 مايو 2022 م | السنة الخامسة عشرة

الجوع يهدد حياة 7 ملايين بسبب نقص القمح

جهود أممية لتمديد الهدنة في اليمن لشهرين إضافيين

«وكالات» : قالت مصادر سياسية يمنية الإثنين، أن جهوداً أممية وإقليمية تبذل لتمديد الهدنة حتى نهاية شهر يوليوالمقبل، بما يسمح للجان التفاوض حول فتح الطرقات بوضع آلية للمراقبة وفتح الطرقات بين مختلف المحافظات اليمنية.

وأفادت المصادر بأن المبعوث الأممي هانس غروندبرغ أبلغ عدداً من الشخصيات السياسية ومنظمات المجتمع المدني، أن لديه خطة سلام متعددة المسارات تبدأ من الجوانب الإنسانية وتحسين المعيشة للمواطن اليمني، وتنطلق نحو السلام الدائم والشامل.

ولفتت إلى أن المبعوث الأممي أكد حرصه على تمديد الهدنة وتنفيذ كامل بنودها كمرحلة أولى، وتعهد برفع القيود عن حرية تنقل المدنيين خصوصا النساء والأطفال، والتصدي لتجنيد الأطفال وحماية المدارس وضمان الوصول إلى التعليم وإشراك الوسطاء المحليين والقطاع الخاص في المسار الأمني لعملية السلام وتحسين الوصول إلى الخدمات والسلع الأساسية والتصدي لتشظي السياسات المالية والنقدية، والتركيز على إزالة الألغام وضمان تكافؤ فرص العمل لجميع اليمنيين.

من ناحية أخرى قال مسؤول ومستورد رئيسي، إن اليمن يبحث عن موردي قمح جدد لكنه سيحتاج إلى مساعدة لدفع تكاليف الواردات التي تتزايد، بينما حذر برنامج الأغذية العالمي من خفض المساعدات الغذائية للملايين الذين يعيشون بالفعل على شفا المجاعة.

عناصر ميليشيا الحوثي

ويهدد تعطل إمدادات القمح العالمية بسبب الحرب في أوكرانيا والحظر المفاجئ الذي فرضته الهند على تصدير القمح بتعميق أزمة الجوع في اليمن وزيادة تضخم أسعار الغذاء الذي تضاعف بالفعل في غضون عامين فقط في بعض مناطق البلاد.

وأوكرانيا وروسيا مصدران رئيسيان للحبوب، وأدى الصراع بينهما إلى ارتفاع أسعار القمح العالمية. ويستورد اليمن 90 في المئة من غذائه.

وقال المدير القُطري لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن ريتشارد راجان، إن عدد الذين يعيشون في الدولة الواقعة في شبه الجزيرة العربية في ظروف قريبة من المجاعة قد يرتفع إلى 7 ملايين في النصف الثاني من عام 2022 من زهاء 5 ملايين الآن.

وتطعم المنظمة التابعة للأمم المتحدة 13 مليون شخص شهرياً في اليمن، حيث تضرر الاقتصاد بسبب سنوات من الحرب. لكنها خفضت منذ يناير حصص الإعاشة لثمانية ملايين منهم. وقد تضطر قريباً إلى إجراء مزيد من التخفيضات بعد أن جمعت ربع مبلغ ملياري دولار الذي تحتاجه من أجل اليمن هذا العام من المانحين الدوليين.

وقال راجان، «نأخذ الطعام من الفقراء ونطعم الجياع. في شهر يونيو سيتعين علينا اتخاذ بعض القرارات الصعبة بشأن احتمال خفض عدد من نطعمهم إلى 5 ملايين فقط هم الأكثر عرضة للخطر بالفعل».

وأضاف أن احتياجات اليمن من الحبوب تبلغ نحو 4 ملايين طن سنوياً و«نأتي بنحو 25٪ منها»، مردفاً أن برنامج الأغذية العالمي نفسه شهد زيادة في تكاليف الغذاء والوقود تتراوح بين 25 و30 مليون دولار شهرياً.

وقال وزير التجارة في عدن الأسبوع الماضي، إن اليمن لديه من القمح ما يكفي لثلاثة أشهر، مضيفاً أن الوزارة تضغط من أجل شريحة من المساعدات السعودية بقيمة 174 مليون دولار لاستخدامها في تمويل واردات أساسية بينها القمح.

ووافقت السعودية في وقت سابق هذا الشهر على دفع القسط الأخير من وديعة وعدت بها في 2018.

وقال وزير التجارة محمد الأشول، إن الحكومة والمستوردين يبحثون عن أسواق بديلة لاستيراد القمح مثل البرازيل وغيرها لتعويض 45 في المئة من احتياجات القمح التي كانت تأتي من أوكرانيا وروسيا.

وتسببت الحرب المستمرة منذ 7 سنوات في انخفاض خطير في قيمة العملة ونقص في الاحتياطيات الأجنبية.

ودعت مجموعة هائل سعيد أنعم، وهي واحدة من أكبر التكتلات الغذائية في اليمن والتي تزود وكالات الإغاثة أيضاً، إلى مساعدة أجنبية في صورة آليات طارئة مثل صندوق خاص لتمويل الاستيراد وفترة سداد موحدة مدتها 60 يوماً.

وكانت الشركة، التي لديها مخزون قمح لليمن حتى أغسطس، تحصل على القمح من فرنسا والهند بدلا من أوكرانيا وروسيا، لكن هناك الآن حالة من عدم اليقين بخصوص الإمدادات الهندية.

وقال المتحدث باسم المجموعة، محمد هائل سعيد، إن الجميع يتسابقون في الهند الآن وإذا لم يتم وضع آلية للمساعدة في إدخال القطاع الخاص اليمني فإنهم يخشون أن تدفعهم الدول الأخرى إلى الجزء الخلفي من قائمة الانتظار.

وأضاف أن الهند كانت سوقاً رئيسية نظراً لقربها من المنطقة كما أن سعر القمح الهندي يقل بنحو 100 دولار عن سعر القمح الأوروبي.

وقدمت المؤسسة المالية الدولية التابعة للبنك الدولي إلى مجموعة هائل سعيد أنعم في شهر أغسطس الماضي ما يصل إلى 75 مليون دولار كدين لتمويل عملياتها في اليمن.

وقال تاجر المواد الغذائية أحمد حنش، في العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، إن مطاحن الدقيق تستخدم الآن القمح الأسترالي والأمريكي مما تسبب في رفع الأسعار.

وقال المتحدث باسم هائل سعيد أنعم إن شحنات القمح التي دخلت اليمن في مارس وأبريل كانت عالقة منذ شهور قبل ما وصفها بالصدمة الفعلية، موضحا أنهم سيشرعون في رؤية الصدمة في الأشهر المقبلة.

نواب بريطانيون : طريقة الانسحاب من أفغانستان «كارثية»

انسحاب المملكة المتحدة من أفغانستان كشف عن «إخفاقات منهجية في القيادة والتخطيط والاستعداد»

«وكالات» : كشف تقرير للنواب البريطانيين نشر أمس الثلاثاء، أن انسحاب المملكة المتحدة الفوضوي من أفغانستان العام الماضي كشف عن «إخفاقات منهجية في القيادة والتخطيط والاستعداد».

وتحدث تحقيق لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس العموم عن «نقص جوهري في التخطيط والسيطرة أو القيادة في فترة طوارئ وطنية» قبل وخلال سيطرة طالبان على كابول في أغسطس 2021.

وجاء في التقرير، أن «طريقة انسحابنا من أفغانستان كانت كارثية ومثّلت خيانة لحلفائنا وستضر بمصالح المملكة المتحدة لأعوام قادمة».

وفي أغسطس واجهت الحكومة موجة انتقادات على خلفية انسحابها السريع بعد قرار حليفتها الولايات المتحدة إنهاء تواجدها العسكري في أفغانستان الذي استمر 20 عاما.

وتُرك مئات الأفغان الذين يستوفون شروط نقلهم، رغم أن حياة العديد منهم كانت في خطر بعدما تركت تفاصيل عن الموظفين والمتقدّمين بطلبات للتوظيف في مجمّع السفارة البريطانية المهجور في كابول.

وأشاد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون حينها بمهمة اعتبر أنها «لا تشبه أي شيء شهدناه في حياتنا» إذ نقلت المملكة المتحدة جواً أكثر من 15 ألف شخص في غضون أسبوعين.

وواجه وزير الخارجية آنذاك دومينيك راب على وجه الخصوص انتقادات شديدة لبقائه في عطلة كان يقضيها على الشاطئ عندما سيطرت طالبان على أفغانستان.

وتحدّث النواب في اللجنة مع مسؤولين بريطانيين وأفغان تم إجلاؤهم وتلقوا أدلة من «مجموعة واسعة من الجهات المعنية».

وقبيل سيطرة طالبان على السلطة، عانى أعضاء الحكومة والموظفين المدنيين من «ميل إلى التفاؤل» حيال إمكانية تغيير الولايات المتحدة رأيها بشأن الانسحاب، رغم أن الأمر معلن منذ فبراير 2020 عندما كان دونالد ترامب رئيساً، بحسب التقرير.

وأضاف، «أخفقت الحكومة البريطانية بتشكيل أو الاستجابة بشكل مناسب إلى قرار واشنطن بالانسحاب، وتوقع السرعة التي سيطرت طالبان من خلالها (على كابول)، أو التخطيط والاستعداد لإجلاء شركائنا الأفغان».

وقال، «الأمر المدين أكثر من غيره بالنسبة للخارجية هو الغياب التام للتخطيط لإجلاء الأفغان الذين دعمتهم بعثة المملكة المتحدة، من دون أن يكونوا موظفين مباشرة من الحكومة البريطانية، رغم علمها 18 شهراً قبل انهيار أفغانستان بأنه قد يكون من الضروري القيام بعمليات إجلاء».

وفي رده على أسئلة اللجنة التي بدأت العمل على التقرير في سبتمبر، قدمت الخارجية «أجوبة كانت غامضة ومضللة أحيانا بشكل متعمّد». بدلاً من ذلك، قدّم مبلّغان شهادة مهمة للجنة.

وقال التقرير، «على الأشخاص الذين يقودون الخارجية أن يشعروا بالخجل لأن موظفين حكوميين يتمتعان بقدر كبير من النزاهة شعرا بأنهما مرغمان على المجازفة بمسيرتهما المهنية من أجل الإضاءة على الوضع».

ولفت التقرير إلى غياب التسلسل القيادي ضمن الحكومة و«التدخلات السياسية التي لا يمكن تعقّبها والمحاسبة عليها».

ولعل الأمر الأكثر إثارة للجدل كان إجلاء جندي بريطاني سابق حوالي 150 كلباً وهرّة من جمعيته الخيرية للحيوانات على متن طائرة خاصة مستأجرة، بعد تدخل من جونسون، بحسب تقارير إعلامية.

وأفاد تقرير اللجنة، أن «مسؤولين رفيعين اعتقدوا بأن رئيس الوزراء لعب دورا أكبر في بعض القرارات مما تم الإقرار به».

الجيش الكوري الجنوبي: يونغ يانغ أكملت استعداداتها لاجراء اختبار نووي جديد

«وكالات» : قال الجيش الكوري الجنوبي أمس الثلاثاء، إنه يبدو أن كوريا الشمالية أكملت استعداداتها لاجراء اختبار نووي وصاروخي جديد، مؤكداً على استعداده» الحازم» لمواجهة أي استفزازات محتملة من جانب بيونغ يانغ.

ونقلت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء عن المتحدث باسم هيئة الأركان المشتركة الكولونيل كيم جون راك القول في مؤتمر صحفي، «نعتقد أن استعدادات كوريا الشمالية لإجراء اختبار نووي وصاروخي اكتملت»، مضيفاً «وفيما يتعلق بهذا الشأن، جيشنا يبقى على وضع الاستعداد الحازم».

وقد أثار فيكتور تشا، أحد كبار نواب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الأمريكي وأستاذ كرسي كوريا بالمركز، خلال منتدى أمس الإثنين، احتمالية أن تقوم كوريا الشمالية بعملية إطلاق استفزازية في أخر عطلة نهاية أسبوع لشهر مايو الجاري، بالتزامن مع يوم الذكرى الأمريكي الذي يحل في 30 من الشهر الجاري.

فنلندا والسويد ترسلان وفدين إلى أنقرة لمناقشة انضمامهما لـ «الناتو»

تركيا: مذكرات توقيف بحق العشرات بشبهة دعم غولن

«وكالات» : قال وزير الخارجية الفنلندي بيكا هافيستو أمس الثلاثاء إن فنلندا والسويد سترسلان وفدين إلى تركيا اليوم الأربعاء لمحاولة التوصل إلى حل بخصوص معارضة أنقرة لانضمامهما إلى حلف شمال الأطلسي.

وأضاف خلال جلسة نقاش في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي «نرسل وفدينا إلى أنقرة. سيحدث ذلك غدا كي يستمر الحوار».

وأجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يعارض انضمام السويد وفنلندا لحلف شمال الأطلسي، اتصالين هاتفيين بزعيمي البلدين السبت الماضي وناقش معهما مخاوفه.

وتقول تركيا إن السويد وفنلندا تؤويان أشخاصا على صلة بحزب العمال الكردستاني وأنصارا لرجل الدين التركي فتح الله غولن الذي تتهمه أنقرة بالتخطيط لمحاولة انقلاب في 2016.

وذكر هافيستو «ندرك أن تركيا لديها بعض المخاوف الأمنية... نعتقد أنه من الممكن تسوية هذه الأمور. قد يكون هناك أيضا بعض المسائل التي لا ترتبط مباشرة بفنلندا والسويد وإنما بأعضاء آخرين في حلف شمال الأطلسي».

كما تحدث أردوغان هاتفيا يوم السبت مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، وأبلغه بأن أنقرة لن تنظر بإيجابية إلى مسعى السويد وفنلندا ما لم تبديا تعاونا واضحا في الحرب على الإرهاب وقضايا أخرى.

من جهة أخرى أفادت وكالة أنباء «الأناضول» التركية بأن الادعاء العام في البلاد أصدر أمس الثلاثاء مذكرات توقيف بحق 60 شخصاً بشبهة وجود صلات بينهم وبين «حركة غولن» التابعة لرجل الدين المقيم بالولايات المتحدة فتح الله غولن، والذي تتهمه السلطات بالتخطيط لمحاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها تركيا في عام 2016.

الشرطة التركية

وذكرت الوكالة أن الادعاء في إزمير أصدر مذكرات توقيف بحق 37 عسكريا، 29 منهم في الخدمة، و 23 طالباً كانوا في مؤسسات عسكرية وتم فصلهم بعد المحاولة الانقلابية.

وبدأت فرق من الشرطة وقوات الدرك مداهمات متزامنة في 26 ولاية لإلقاء القبض على المطلوبين.

وتقول أنقرة أيضا إن غولن يقود تنظيماً يهدف إلى التغلغل في أجهزة الدولة والجيش للانقلاب على الحكومة.

وتصنف أنقرة حركة غولن منظمة إرهابية.

وينفي غولن، الحليف السابق للرئيس رجب طيب أردوغان، هذه الاتهامات.

وتعتقل تركيا الآلاف بسبب صلاتهم المزعومة بغولن. كما تم فصل عشرات الآلاف من الخدمة العامة، من بينهم أكثر من 20 ألفا من الجيش.

متشددون يقتلون 50 شخصاً في نيجيريا

مسلحون في نيجيريا

«وكالات» : قال شهود لرويترز إن متشددين قتلوا ما لا يقل عن 50 شخصاً حول بلدة ران في ولاية بورنو في أقصى شمال شرق نيجيريا قرب الحدود مع الكاميرون.

ومنذ 2009 أصبح شمال شرق نيجيريا وخصوصاً ولاية بورنو مركزاً لتمرد يشنه متشددو جماعة بوكو حرام.

ووفقاً للأمم المتحدة نزح ملايين من منازلهم في حين قتل نحو 350 ألفاً في هجمات وأزمات إنسانية أعقبتها.

واتهم سكان محليون بوكو حرام بالمسؤولية عن أحدث هجوم والذي وقع يوم الأحد الماضي، ولم يرد المتحدث باسم الجيش البريجادير جنرال أونيما نواتشوكوا على طلب للتعقيب.

وقال مزارع محلي يدعى هارون توم: «نتألم جميعاً لمقتل أهلنا الأبرياء الذين كانوا يعملون في حقولهم، دفنا 50 شخصاً في ران، كانوا ينظفون حقولهم قبل موسم الأمطار في حين ذهب آخرون للبحث عن حطب».

وذكر مزارع آخر يدعى أجيد محمد «حاصر عدد كبير من بوكو حرام على متن دراجات نارية، مسلحين بأسلحة ومناجل، أهلنا الذين كانوا يعملون في مزارعهم وأخذوهم كرهائن قبل قتلهم واحداً تلو الآخر».

وأضاف أن عمه ما زال مفقوداً.

وثائق غربية تكشف عن اضطهاد الصين لأقلية الأويغور

«وكالات» : ذكرت تقارير إعلامية، أن تسرب معلومات كشف حجم الاضطهاد والاعتقال الجماعي في منطقة شينغ يانغ بشمال غرب الصين.

وأذاعت شبكات إعلامية دولية أمس الثلاثاء تشمل هيئة الإذاعة البريطانية « بي بي سي» وصحيفة «يو اس ايه توداي» ومجلة «دير شبيغل» الألمانية وصحيفة «لو موند» الفرنسية تقرير «ملفات شرطة شينغ يانغ».

ويتزامن نشر التقرير مع زيارة المفوضة الأممية لحقوق الإنسان ميشيل باشليت للصين، حيث تعتزم أيضاً زيارة منطقة شينغ يانغ.

ووفقاً للتقارير الإعلامية، فإن وثائق والآلاف من الصور والخطابات الرسمية قدمت لمحة نادرة عن معسكرات إعادة التعليم ومعاملة أفراد أقلية الأويغور المسلمة والأقليات الأخرى وتشدد الحكم الصيني.

ووفقاً لهذه الشهادات، فإن المعلومات تناقض التصاريح الصينية الرسمية التي تقول أن المعسكرات تعد «منشآت تدريب» يتم المشاركة فيها بصورة طواعية.

وقد سرب الباحث ادريان زينز، الذي يعمل في مؤسسة النصب التذكاري لضحايا الشيوعية في واشنطن، كما أنه وثق سابقاً الاضطهاد في شينغ يانغ في وسائل الإعلام الأخرى.